التوافق النفسي وعلاقته بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية

م.طالب خلف حسن

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

talibkalf@uomustansiriyah.iq

الملخص

استهدف البحث الحالي على عدد من الاهداف منها قياس قياس التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة ومعرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس فضلاً عن معرفة طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرين (التوافق النفسي وتقبل الذات)) وقد بنى الباحث مقياسين هما ((مقياس التوافق النفسي)) و((مقياس تقبل الذات)) وقد روعي في بناء المقياسين الشروط العلمية المستعملة في بناء المقاييس النفسية وتم التحقق من مؤشرات صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء ومؤشرات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختباروطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ وتم استعمال عينة البناء لتلك للمقياسين إذ بلغت قوامها ((٤٠٠)) طالب وطالبة وقد اعتمد الباحث على نظرية ((بياجيه)) في متغير التوافق النفسي وعلى نظرية ((البرت الس)) في متغير تقبل الذات واستعمل الوسائل الاحصائية المناسبة وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية ((SPSS)) للوصول الى نتائج البحث وقد أظهرت نتائج البحث الى الآتـــــي :

١. يتمتع طلبة الجامعة بالتوافق النفسي .

٢. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس ذكور وإناث .

٣. يتمتعون طلبة الجامعة بتقبل الذات .

٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقبل الذات بين الجنسين .

وقد طرح البحث بعدد من التوصيات والمقترحات والاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي.

ychological compatibility and its relationship to self–acceptance for Al– Mustansiriyah University students

Prepared By

Talib Khalaf Hassan

Mustansiriyah University / College of Basic Education

Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research aimed at a number of goals, including measuring the measure of psychological compatibility among university students and knowledge of the significance of differences in psychological compatibility according to gender variable as well as knowledge of the nature of interrelationships between the two variables (psychological compatibility and acceptance of self)) The researchers have built two measures (() And (self acceptance measure)). The construction of the two measures took into account the scientific conditions used in the construction of the psychological measures. The indicators of the validity of the measurements were verified by the method of the apparent honesty, the validity of the construction and the stability indicators in the test and retest method. The internal consistency method using the Fcronbach equation, The researchers adopted the theory of (Piaget) in the variable of psychological compatibility and the theory ((Albert Als)) in the variable accept the self and used the appropriate statistical means and using the statistical bag for the psychological and social sciences (SPSS)) To reach the results of the search has shown the results of the search to the following:

1. University students enjoy psychological compatibility.
2. There were no statistically significant differences in psychological compatibility according to gender variable.
3. University students enjoy self-acceptance.
4. There are no statistically significant differences in self-acceptance between the sexes.

الفصل الاول

مشكلة البحث

يحتاج الانسان الى التوافق باشباع دوافعه النفسية والاجتماعية التي تنشأ عن الحضارة والثقافة التي

ينتمي اليها ذلك الفرد وعملية التوافق غاية في الخطر والتعقيد في حياة الانسان لأن الشخص الذي لا يستطيع اشباع هذه الدوافع بطريقة سليمة سوف يلجأ الى استعمال طرائق غير شرعية لغرض الحصول على التوافق . (نجاتي ، ١٩٨٨ ، ص ٣٦٢) ان هذه الطرق غير المشروعة يعدها المجتمع طرائق غير متوافقة نفسيا واجتماعيا كالسلوك العدواني واستعمال ميكانزمات التوافق اللاسوي كالتعويض ، التقمص ، الانكار ، الاسقاط ، التبرير ، الكبت وغير ذلك من الاليات الدفاعية سيشعر الفرد بالقلق وعدم الاستقرار. (Lindgren&Byne,1971,P.18)وتعد الأمراض العصابية والذهانية أشكالا متطرفة للسلوك غير المتوافق الناجم عن إحباط إشباع الدوافع والحاجات ، كما ان هناك أشكال اخرى لسوء التوافق كقضم الأظافر ، والتبول اللاارادي ، والعناد ، والسرقة ، والكذب ، والادمان على الكحول، او قد يأخذ السلوك المنحرف صورة أكثر عنفا كالانحرافات الجنسية والاجرام. (راجع، ١٩٦٥، ص٥٦٤) ان الخبرات السابقة لها أثر واضح في تشكيل السلوك البشري، كذلك المواقف التي يمر بها الفرد تساهم بدرجة معينة في تشكيل سلوكه. وان للأزمات النفسية آثارا سلبية على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد، حيث يعيشون في تناقض مع اسرهم ومؤسسات المجتمع الاخرى، او يتعاملون معها تعاملا هامشيا ينتج عنه استجابات لا سوية. وقد اهتم (بوك Bogue) ثم (ماكدونالد Mcdonald) بدراسة عوامل الدفع والجذب منها: المعاملة التي تتصف بالقمع والظلم والناتجة عن أسباب سياسية او دينية او لاصول عرقية، وعزل الفرد بسبب تأييده عقيدة معينة. (حنين، ١٩٨٣، ص١١٢) وتشير الاحصاءات الحديثة الى ان (٨٠%) من أمراض العصر مثل النوبات القلبية والقرح الدامية وضغط الدم وغيرها من الأمراض يرجع في الأصل لأسباب نفسية وسوء التوافق. (الامارة، ١٩٩٥، ص٢٦) وهنا لا بد من الاشارة ان تقبل الذات يعد مؤشراً كبيراً في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به , وربما يكون متغيراً يمكن التنبؤ به من خلال علاقته ببعض المتغيرات الأخرى كما إن خبرات الفرد سواء كانت خبراته الأسرية أو المدرسية أو الحياتية فإنها تؤثر تأثيرا كبيرا على تقبله لذاته وإن سلوك الفرد يتفق مع مفهومه لذاته فالفرد الذي يرى نفسه غير مقبول من الآخرين يسلك على وفق ذلك سلوكا انطوائياً أو عدوانياً حتى لو انه كان مقبولاً في حقيقة الأمر، يعتمد تقبل الذات لدى الطالب الجامعي إلى حد ما على خبرات النجاح والفشل التي يواجهها في إثناء الدراسة ، (المفدى ، ٢٠٠٢ ,ص ٣) .إن صورة الإنسان لذاته توضح إمكانيات الفرد وما يدركه في قراره نفسه بنفسه ، وان هذه الصورة تكونت في أعماق الفرد نتيجة التجارب والخبرات السابقة من فشل ونجاح بتحقيق ذات الفرد وتقبله لها وشعوره بالأمان ، ويشير (محمد)١٩٨٢ إلى أن ما يمر به الفرد من خبرات القلق والإساءة والتقبل والتشجيع وغيرها تعد خبرات للبيئة المحيطة للفرد إذ ينتج عنها معرفته لذاته و تقبله لها .ويرى شافير و بلات (schaffer & Blatte 1990) إلى إن عدم القدرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين يؤدي إلى

تدنٍ في تقبل الذات، أما إذا كان الفرد يعي ذاته بشكل سلبي فسوف يؤدي إلى إن يتصف الفرد بذات سلبية وتؤدي به إلى صعوبة تقبل ذاته وصعوبة التوافق وحدوث اضطرابات في شخصيته . (بكر ، ١٩٧٩ ، ص ٧٦) ولهذا فان هدف الدراسة تعد محاولة للإجابة على السؤال التالي :

(هل هناك علاقة بين التوافق النفسي وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة)

أهمية البحث:

إن لمفهوم تقبل الذات أهمية كبيرة في بناء الشخصية لكونها تتعلق بجانبين هما : تقبل الذات وتقبل الآخرين ،وعلاقة كل منهما بالأخر مما ينعكس على التوافق النفسي والشخصي والصحة النفسية ، (أبو زيد ،١٩٨٧ ،ص ١٠٢)فإذا الفرد تقبل ذاته فأنه يؤدي به إلى السلوك السوي والى التوافق ويكون أكثر قدرة على أداء الأنشطة والمهام المكلف بها.كما إن الطالب الجامعي الذي يشعر بثقة بالنفس ويشعر بالقوة والكفاءة والجدارة يكون اقدر على التحصيل من الطالب الذي يشعر بالضعف والوهن والعجز ،وكذلك إن تقبل الفرد للاخرين ورضاه عن حياته يؤثر في مفهومه عن ذاته ،إذ تؤثر في مفهوم تقبل الذات بعض العوامل أهمها الأمر ومشكلاتها التي تعرقل تكوين مفهوم تقبل الذات تكوينا صحيحا و ايجابياً (المصدر السابق، ص ٣٤١) .

وتشير دراسة (العبودي ٢٠٠٦) إلى إن المراهقين بحاجة إلى تقبل الذات وتقدير الآخرين لهم.وتشير أيضا إلى إن مفهوم تقبل الذات يبدأ بالوضوح والثبات في فترة الطفولة المتأخرة وإن مفهوم تقبل الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وفي ضوء مؤشرات معينة يكتسب الفرد خلالها بصورة تدريجية فكرته عن نفسه خلال الخبرات التي يمر بها في مراحل تطوره المختلفة ، وإن مفهوم الذات وتقبلها يعد إشارة لحكم الفرد على نفسه مقارنة بالآخرين وهو احد الجوانب المهمة في الشخصية الإنسانية.فالفرد يستطيع أدرك ذاته ليجعل منها موضوعا لتأمله وتفكيره،إذ يتكون هذا المفهوم منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وما يتجمع لدى الفرد من مشاعر نفسية وأفكار يصف بها ذاته ،وهي نتاج للخبرات والأنماط والتنشئة والتفاعل الاجتماعي ويعد مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس، ويكاد يشكل واحدة من أبرز التحديات المعاصرة، ويعد التوافق معيارا للصحة النفسية للفرد، فالصحة النفسية يشار اليها بالتوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات التي تواجه الفرد مع الاحساس الايجابي بالسعادة والكفاية. كما ينظر للتوافق على انه مسايرة واتفاق السلوك مع الأساليب التي تحدد التصرف او المسلك السليم في المجتمع (عبدالحميد، ١٩٨٧، ص٢٦) وينظر (ايزنك Eysenk) الى التوافق على انه الحالة التي تكون فيها حاجات الفرد من جهة، ومتطلبات البيئة من جهة اخرى مشبعة تماما. ويحدث التوافق تغيرا في البيئة وفي الكائن العضوي، وذلك عن طريق اكتساب استجابات ملائمة للموقف وقد بلغ اهتمام بعض المختصين بمفهوم التوافق أقصى حد له، وعد علم النفس يهتم بالدرجة الاولى بدراسة التوافق، حيث يقول

دسوقي: ((ان علم النفس هو علم دراسة التوافق))، فهو علم دراسة توافق الفرد بمتطلبات مواقف الحياة. (دسوقي، ١٩٧٣، ص٧). كذلك التوافق عملية ديناميكية مستمرة، ونشاط فعال، ومحاولات يقوم بها الفرد، وتفاعل مستمر بين الفرد وبيئته، الغرض منه تحقيق حالة من التوازن والحصول على درجة كافية من الاشباع لأهم حاجاته ومتطلباته المادية والاجتماعية، وذلك من خلال تعديل هذه الحاجات والمتطلبات طبقا لظروف البيئة، او العمل على تغيير البيئة كي تلبي هذه الحاجات والمتطلبات، لان كثيرا من خصائص الشخصية تتوقف على حاجات الفرد ومدى اشباع هذه الحاجات. والحاجة هي افتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساس، وان هذا الافتقاد يسبب اختلال التوازن في الفرد. ويتميز اختلال التوازن هذا بالتوتر والقيام بتحركات تجاه الهدف الذي يعني الوصول اليه تخفيض التوتر، ومن ثم عدم الشعور بالافتقاد. (عاقل، ١٩٨٠، ص٣٩٢) ويحتاج الطالب الجامعي للتوافق لانه يعيش في مجتمع معقد ومتغير، ولذلك وجب اعداده اعداد يؤهله لمواجهة هذه الظروف لكي يصبح منسجما مع نفسه ومع قيم مجتمعه الذي سيعيش فيه. فالتوافق عملية يهدف من ورائها الفرد الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وهذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الاولى من حياة الفرد. (فهمي، ١٩٧٦، ص٤٣) ان الكثير من ضروريات الحياة لا يمكن الحصول عليها بسهولة وانما تحتاج الى جهود شاقة لمواجهة

الصعوبات التي تقف في طريقها، فعلى الفرد ان يغير من أوجه نشاطه في استجابته للظروف المتغيرة في بيئته وعليه ان يكتشف طرقا جديدة لاشباع رغباته. (Shaffer & Shober, 1956, P3)والتوافق الجيد يتمثل في قدرة الطالب على اشباع حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به حيث لا يتجاوز فيها على حقه وألا يعارض او يخالف معايير المجتمع. ان هناك ارتباطا موجبا عاليا بين سمة القلق وعدم التوافق في دراسته على أطفال في سن ٩ – ١٢ سنة. وان الأطفال تواجههم صعوبات كثيرة في التوافق. كما توصل كل من (كوران وسكوي Iscoe & Cohran) الى نتائج مماثلة في دراستهما على أطفال في سن ١٠ – ١٢ سنة، وحصلا على معامل ارتباط (٠.٤٩) بين سمة القلق وتوافق الشخصية. (مرسي، ١٩٧٩، ص ٧٢) كما يرى (التون مايو Alton Mayo) ان الشخص القلق يكون غير متوافق نفسيا واجتماعيا. ويعد الحصول على القبول الاجتماعي عاملا مهما للتوافق النفسي والاجتماعي في أي عمر، اذ يجعل الفرد سعيدا ويساعده على تنمية مفهوم عال للذات، ويوفر له فرصة لتعلم الأنماط السلوكية المقبولة والمهارات الاجتماعية التي تسهل عليه التعامل مع تلك المواقف والعكس صحيح. (زيدان، ١٩٨٣، ص ١٥) . ويمكن تلخيص البحث الحالي بالنقاط الاتية : ـ

١. الاهمية النظرية من خلال تسليط الضوء على الاطار النظري الذي تناول متغير تقبل الذات من خلال نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي للعالم ((البرت الس)) وكذلك الاطار

النظري لمتغير التوافق النفسي الذي اعتمد على النظرية المعرفية للعالم بياجيه ويعتقد الباحثان ان البحث الحالي سيسلط الضوء على هاتين النظريتين من اجل اغناء المكتبة النفسية الارشادية .

٢. الاهمية التطبيقية من خلال بناء اداتين الاول لقياس التوافق النفسي والثاني لقياس تقبل الذات وهذه مفيدة وذات أهمية بالغة في قياس التوافق النفسي وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة .

٣. اهمية شريحة طلبة الجامعة كونهم عماد المستقبل وحال تخرجهم سيدخلون معترك الحياة العملية في الاختصاصات الانسانية والعلمية وسيكون لهم دورا كبيرا بارزا في رقي وتقدم المجتمع

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الاتي : -

١. قياس التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة .

٢. معرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

٣. قياس تقبل الذات لدى طلبة الجامعة .

٤. دلالة الفروق في تقبل الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

٥. ايجاد طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي وتقبل الذات .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية / الدراسات الصباحية من الذكور والاناث من كليات الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

تحديد المصطلحات

ثانيا: التوافق النفسي:

عرفه كل من :

١-موركان Morgan (١٩٦٥) :

قدرة الفرد على تقدير قدراته وامكانياته تقديرا واقعيا بحيث يكون قادرا على تحقيق الاهداف التي يضعها والتي يجب ان تكون نافعة له وتحقق له الرضا والسعادة. (Morgan, 1965, p. 228)

٢-وبستر Webster (١٩٧٦) :

هو عمل، او فعل، او طريقة لتعديل السلوك.*(Webster, 1976, p. 12)*

٣-برنهارت Barnhart(١٩٧٨) :

هو العملية التي من خلالها يكيف الانسان نفسه للظروف الطبيعية او الاجتماعية المحيطة به. (Barnhart, 1978, p. 27)

٤ - الدوري (١٩٩٣) :

هو قدرة الفرد على اشباع دوافعه بما يحقق له الرضا عن نفسه وعدم الشعور بالصراع والتوتر والاضطرابات النفسية وان يسلك الفرد سلوكا مرضيا يدل على تقبله لذاته والرضا عنها. (الدوري، ١٩٩٣ ، ص٣٨)

٥ ـ بياجيه (٢٠٠١)

عرف جون بياجيه مفهوم التوافق من خلال عملية التمثيل والموائمة و يعني التمثيل :التغيرات لتي تطرأ (*Accomodation*) و المواءمة (*Assimilation*) على بعض جوانب البيئة أما المواءمة فتعني :التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه، و هذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوافق أو التكيف بحد ذاتها. ((عبد الحميد الشاذلي،2001))

التعريف النظري للباحث:

تبنى الباحث تعريف العالم بياجيه والذي تم الاعتماد عليه في بناء المقياس وصياغة فقراته .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات المجال النفسي الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

ثانيا /تقبل الذات Self acceptance

عرفه كل من : .

١ـ سميث Smith 1967 :-

((التقويم الذي يتعلق بالاستحسان الذي يحققه الفرد لنفسه ويشير إلى المدى الذي يعتمد فيه على انه ماهر وناجح وذا جدارة ،فهو الحكم الشخصي للاستحسان الذي يظهر في الاتجاهات التي يعتقدها الفرد نحو ذاته)).

٢ ـ هافجرسيت (Havighrst 1973) :-

((تقبل النقد كحقيقة تتوج أفكار الفرد ومشاعره عن نفسه وقبول حقيقة مظهره)) .

٣ ـ عنبر ١٩٨١ :-

((مدى ارتياح الفرد لما يتمتع به من الخصائص والصفات الشخصية الايجابية والسلبية كما يدركها هو في الجوانب الاجتماعية والمزاجية والانفعالية والعقلية والجسمية))، (عنبر، ١٩٨١ ،ص ٤٧)

٤ ـ البياتي ١٩٩٦

((تقييم الفرد لذاته من القبول والرفض لما هو في مختلف الجوانب الإدراكية والانفعالية والاجتماعية والثقة بالنفس والأمن النفسي)) ،(البياتي، ١٩٩٦، ص ١١).

٥ ـ الس Ellis ١٩٨١أن تقبل الذات ينتج عن التفكير العقلاني الذي يرجع إلى التعلم العقلاني المبكر وأن عدم الرضا عن الذات أو عدم تقبلها ينتج عن التحدث مع الذات بالأفكار

اللاعقلانية التي تخلو من المنطق أو لا تنسجم مع الأفكار الصحيحة . (باترسون ١٩٨١ ,ص ١٧٩)

التعريف النظري للباحث:-

تبنى الباحث تعريف العالم البرت الس صاحب نظرية العلاج العقلاني السلوكي والذي تم الاعتماد عليه في بناء المقياس وصياغة فقراته .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات المجال النفسي الذي اعده الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني

أولا: الاطار النظري

تمهيد:

يعد التوافق (Adjustment) من المفاهيم الأساسية والمهمة التي حظيت بانتشار واسع في علم النفس، وفي ميدان الصحة النفسية، بصفة خاصة، وذلك الى الحد الذي جعل (مينن munn) يعرف علم النفس بأسره على انه ((العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته ويضطلع بدراستها)) (Munn, 1950, P. 12) وان البعض يعتبر التوافق المحور الأساس الذي يدور حوله علم النفس. والتوافق عملية ديناميكية يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بين نفسه والبيئة، التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وامكانات للوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي. وليس معنى تحقيق التوافق ان الفرد يخلو من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين اشباع حاجاته والوصول الى أهدافه. فليس هناك فرد إلا وله مشكلاته. والتوافق السليم يقاس بقدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها او تقبلها، والأمر غير العادي هو فشل الفرد في حلها او عجزه من ان يتعلم كيف يتعايش معها متقبلا لها، او جنوحه الى الأساليب الشاذة من السلوك اذا تعذر عليه حلها. (فراج، ١٩٧٠، ص ٢٢٣) ويتحدد التوافق السليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول الى حالة من الاتزان النفسي مع البيئة. ولهذا ينظر البعض الى الصحة النفسية، على انها توافق نفسي، وان الصحة النفسية، ليست مجرد الخلو من المرض النفسي، بل هو مزيج من التفاعل السوي، بين الفرد وبيئته، وان شخصيتنا وبكل خبراتها والمواقف التي مرت تدرك ويستجاب لها بالتوافق او عدمه. (دسوقي، ١٩٧٣، ص ٣١) ويمثل التوافق عملية (Process) وحالة (State) في آن واحد، فهو عملية لانه يضمن نوعا من النشاط الذي تثيره متطلبات او حاجات معينة يتلائم الكائن الحي عن طريقها مع البيئة المحيطة به. كما انه حالة لانه يستعمل في الاشارة الى النتيجة النهائية لمثل هذه التعديلات والأنشطة التي توصل اليها الكائن الحي. (الكردي، ١٩٨٠، ص١١٠) ان التعامل مع التوافق على انه عملية يدخلنا في التكوين النفسي للشخصية، وذلك نتيجة لما يظهره

شخصين مختلفين، من أنواع مختلفة من عمليات التوافق، حيث لا أحد يشبه الآخر في التوافق النفسي، ولأجل فهم الاختلاف في عملية التوافق يكون من الضروري ملاحظة الاختلافات في طبيعة تراكيب الشخصية في النمو البايولوجي، التي تهيء الصفات الشخصية او التي تحدد بدورها فعاليات الفرد التوافقية، فضلا عن الأحداث الاجتماعية. (Lazarus, 1969, P. 51) وقد استعملت كلمة (Adjustment) في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح توافق، وهو مصطلح نفسي أكثر منه اجتماعي، ويقصد به ايجاد علاقة تناسق بين فرد او جماعة في موقف اجتماعي معين، حيث يقتضي من الشخص حين يواجه مشكلة خلقية او يعاني صراعا نفسيا ان يغير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها، وهذا يتطلب عملية إقرار العلاقة بين مطالب الفرد وحاجاته وامكانياته من ناحية وبيئته من ناحية اخرى. (دنكن، ١٩٨٠، ص ٣٨٥) والتوافق عند علماء النفس من أصحاب المدرسة الوظيفية يقصد به توفيق السلوك وتكييفه مع البيئة وتكوين السلوك التوافقي او التكيفي، فالتكيف والتوافق عندهم يمثل وظيفة، ويرى (هول Hall) ان كل فعل يقوم به الفرد هو بالضرورة محاولة للتوافق مع البيئة. (الحنفي، ١٩٧٨، ص ٢٢)

التوافق والتكيف

كثيرا ما يحدث الخلط بين مفهوم التوافق (Adjustment) ومفهوم التكيف (Adaptation) ولكن هناك فرق بينهما كما يلي:

استعمال البايولوجيين مصطلح التوافق (Adjustment) لوصف عمليات التوافق البيئي. ومفهوم التكيف (Adaptation) يستعمل لوصف عمليات التوافق للكائن العضوي، أي انه في حالة التكيف يكون في علاقات انسجام بين السمات العضوية والظروف الضرورية للحياة للمحافظة على البقاء. ويركز بعض العلماء بدرجة أكثر في كتاباتهم على مصطلح التوافق (Adjustment) كنتيجة لعمليات التوافق التي تنشأ للحد من الصراع بين الأطراف المتصارعة ويركز البعض الآخر على استعمال مصطلح التوافق وشرح عملياته ووسائله كعملية تقود الى التكيف. ولقد ترجمت كلمة (Adjustment&Adaptation) بمعنى تكيف في قاموس التربية وعلم النفس التربوي دون التفريق بوضوح بين الكلمتين، وترجمت لجنة مصطلحات التربية وعلم النفس بمجمع اللغة العربية كلمة (Adaptation) بمعنى تكيف وكلمة (Adjustment) بمعنى توافق والثانية أعم من الاولى.(الكاشف، ١٩٩٣، ص٦- ٧)

ان اصطلاح (التكيف) في علم النفس مشتق أصلا من العلوم البيولوجية ففي البيولوجيا يستعمل عادة مصطلح التوافق او المواءمة، وهو المفهوم الأساس في نظرية النشوء والارتقاء لدارون ١٩٥٨ ، حيث يقرر ان الكائنات الحية التي تبقى هي التي تكون أقدر على التوافق

والمواءمة لمواجهة أخطار العالم الطبيعية، وهذا ما عبر عنه دارون بـ (الانتخاب الطبيعي) او (البقاء للأصلح). (Lazara, 1969, P. 3)

ان البيولوجيين اهتموا بالتوافق ومشكلة المواءمة الطبيعية واعتقدوا ان كثيرا من الأمراض البشرية هي نتائج العمليات السيكولوجية للتوافق نحو ضغوط الحياة، او ما تسمى بالأمراض النفسجسمية أي الأمراض العضوية ذات الأساس النفسي. ان المفهوم البيولوجي للتوافق او التكيف (Adaptation) ، استعير من قبل علماء النفس واطلق عليه اسم التوافق او التكيف (Adjustment). ان علماء النفس اهتموا أكثربما يمكن تسميته البقاء السيكولوجي (Psychological Survival) او التوافق، أكثر من اهتمامهم بالبقاء البيولوجي (Piological Survival) . (فهمي، ١٩٧٠، ص ١٠)

خصائص الشخصية المتوافقة :

يمكن الاستدلال على التوافق السوي في الشخصية من خلال بعض المعايير والمؤشرات لوصف الشخصية المتوافقة بشكل سليم. ويتصف الشخص المتوافق نفسيا واجتماعيا بانه ذلك الشخص الذي يتمتع بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته. (Lazarus, 1969, P.43) والذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل والذي يتصرف بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته ومتمتع بنمو سليم وغير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه. ويتصف ايضا بعدم العدوانية والاحباط وهو الذي يشعر باشباع حاجاته النفسية ويشعر بالرضا عن ذاته والذي يستمتع بعلاقات اجتماعية ويمارس أنشطة متنوعة. (الزبيدي والشمري، ١٩٩٩ ، ص ٢٩) ومن أهم الخصائص التي تشير الى ان الشخصية متوافقة هي الثبوت الانفعالي واتساع الافق ومفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون والمسؤولية الاجتماعية والمرونة والاتجاهات الاجتماعية الايجابية تمثل في الشخص المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال قيم انسانية (حب الناس، التعاطف، الايثار، الرحمة، والشجاعة.. الخ) . (الداهري والعبيدي، ١٩٩٤، ص ٨٤)

واوضح كثير من علماء النفس والباحثين خصائص الشخصية المتوافقة، فقد بين فرويد (Freud) ان توافق الانسان يحدث عند انسجام المنظومات النفسية الثلاثة وهي (الهوId ، والانا Ego ، والأنا العليا Super Ego) وأكد فرويد ان الشخصية في توافقها ما هي الا المحصلة النهائية عن امكانية تحقيق اللذة وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلالها المعالم الأصلية للشخصية في سوائها وشذوذها. وحدد سوليفان (Sullivan) خصائص الشخصية المتوافقة بوعي الفرد لعلاقاته الشخصية المتبادلة مع الآخرين. (فيصل، ١٩٨٢، ص ٦٠)

وقد وصفها السلوكيون ايضا بالسيطرة على الذات والقدرة على قمع السلبية وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأشياء الجديدة، فضلا عن قدرة الشخص على اكتشاف الشروط والقوانين الكامنة

في الطبيعة والمجتمع والتي يستطيع المرء بموجبها سد حاجاته وتجنب المخاطر التي تصادفه في حياته اليومية. (جورارد ولاندزمن، ١٩٨٨، ص ٤٣)

وقدم ماسلو (Maslow) جملة خصائص للشخصية المتوافقة وهي:

١-انها أكثر تلقائية من غيرها.

٢-تمتلك خبرات روحية.

٣-تتقبل بايجابية ذاتها والآخرين والعالم المحيط بها.

٤-تفرق بين الغاية والوسيلة.

٥-تمتلك اتجاهات وقيم شمولية وواقعية.

٦-تتسم بالاستقلالية الذاتية.

٧-تتمركز حول المشكلات التي تصادفها بدلا من التمركز نحو الذات.

٨-تتوحد مع الشخصية جمعاء.

٩-تتصف بعلاقاتها الحميمة مع الآخرين.

١٠- مولعة أشد الولع بالخلق والابتكار. (مرسي، ١٩٨٥، ص ١٦-١٧)

ويرى ماسلو ان الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته حسب أولوياتها من الحاجات العضوية والاجتماعية.

النظريات تناولت التوافق

١- نظرية التحليل النفسي (فرويد):-

تتكون الشخصية من وجهة نظر فرويد من ثلاثة أنظمة هي (الهو id, الأنا Ego, والأنا العليا Super ego)وكل نظام من هذه الأنظمة يمثل مبدأ يختلف عن المبدأ الذي يمثله كل نظام من النظامين الآخرين. فالهو يمثل القوى الغريزية وبصورة رئيسية غرائز الجنس، وغرائز العدوان، اما الأنا فيمثل الواقع وله وظيفة التعامل مع الواقع واشباع الحاجات الغريزية ضمن محددات الواقع، اما الأنا الأعلى فيمثل المسار الخلقي للفرد. (Cartwright, 1977, P. 105) ان الانا عند الشخص الذي يتصف بحسن التوافق بمثابة المدير المنفذ للشخصية اي المسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى، كما انه يدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات، وبأداء الأنا لوظائفه في حكمة واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق. (هول، ١٩٥٥، ص٢٦-٢٧) والأنا القوية التي نمت نموا سليما هي التي تستطيع التوفيق بين متطلبات هذه القوى، حيث تكون الطاقة النفسية قد تحولت من الهو الى الأنا فأصبح الأنا قادرا على اشباع رغبات الهو في ضوء الواقع. اما الأنا الضعيفة فتخضع لسيطرة الهو وتمتلك قدرا ضئيلا من الطاقة النفسية لا تكفي للتوفيق بين متطلبات الأنظمة الثلاثة، وعندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع فيصبح السلوك هنا منحرفا قد يأخذ أشكالا

عدوانية، كما قد تخضع الأنا لسيطرة الأنا العليا فتصبح عاجزة عن اشباع الحاجات الأساسية مما يخل في توازن الشخصية وتوافقها فتكون النتيجة مرضا نفسيا او عقليا او سلوكا منحرفا الى غير ذلك من ضروب سوء التوافق. (فيصل، ١٩٨٢، ص ٦٠)

ولدى الفرد المتوافق تشكل هذه المكونات الثلاثة وحدة وتركيبا متجانسا، تعمل سوية بتعاون فيتمكن الفرد من التفاعل المرضي والكفوء مع محيطه، وان الغرض من هذا التفاعل هو اشباع الحاجات الأساسية والرغبات للفرد. (هول، ١٩٧٣، ص ٢٢) اما الفرد العصابي او الذهاني (سيء التوافق) فيمتلك انا (Ego) قد وصلت بفعل الصراع الى حالة من الضعف لا يكون فيها قادرا على التوافق بفعالية ونشاط مع مطالب الواقع الخارجي.(صالح، ١٩٨٨، ص ١٨٧)

ان الأنا الضعيفة تفتقر الى الطاقة النفسية اللازمة لتخفيف حدة التوتر الناشئ عن رغبات الهو، وكلما كانت التوترات كبيرة كانت الطاقة النفسية المطلوبة لحل هذه التوترات أكبر وعندما تعجز الأنا على حل هذه الصراعات او اشباع رغبات الهو سوف تعاني الشخصية من القلق والتوتر وسوء التوافق لذلك سوف تدفع هذه الدوافع والرغبات الى اللاشعور كحيلة دفاعية. (دافيدوف، ١٩٨٣، ص ٥٨٥) واكتفى فرويد بالقول ان الصحة النفسية تتألف من القدرة على الحب والقيام بالعمل المثمر، والشخصية السليمة من وجهة نظر التحليل النفسي حصيلة الانسجام بين الهو والأنا والأنا الأعلى، ويعتمد مفهوم التحليل النفسي للشخصية السليمة على النظرية النفس – جنسية. (Hjelle & Ziegler, 1976, P.47) فالشخصية في توافقها ما هي الا المحصلة النهائية عن امكانية تحقيق اللذة، وتجنب الالم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلالها المعالم الأصلية للشخصية في سوائها او شذوذها. (غنيم، ١٩٧٣، ص ٨٨)

نظرية هورني –:

لقد أعطت كارين هورني أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية وللعلاقات الشخصية التي تنشأ في ظل هذه العوامل، وما لهذه العوامل من أثر في تكوين خصائص الشخصية والسمات غير التوافقية في السلوك. (كمال، ١٩٨٩، ص ١٣٤) وأوضحت هورني ان للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في تحديد نجاح التوافق من عدمه وذلك من خلال علاقات الشخص مع ذاته ومع الآخرين. (داود والعبيدي،١٩٩٠، ص ١٨١) فالعلاقة الحقيقية بين الفرد وذاته هي أساس الصحة النفسية فالشخص الذي يدرك ذاته من وجهة نظرها يحس بمشاعره وارادته ويقر بمسؤوليته نحو تصرفاته هو صاحب شخصية سوية. (جورارد ولاندزمن، ١٩٨٨، ص ١٨) وقد قللت هورني من الدور الأساس للعامل الجنسي في نشوء السلوك غير المتوافق كما أعتقد فرويد، وانما الصعوبات الجنسية (Sexual difficulties) هي نتيجة وليست سببا في تكوين الشخصية سيئة التوافق. فالمبدأ الذي يقرر سلوك الانسان ليس غريزة الجنس او العدوان كما يعتقد فرويد، بل هي حاجة الانسان الى الأمن والاطمئنان.

(الهيتي، ١٩٨٥، ص ٩٢) وتفسر هورني الأمراض النفسية على أنها مكتسبة، وانها نتيجة حتمية لتقلبات الحياة الغريزية، وترى ايضا بان المرض النفسي يبدأ من بيئة غير طبيعية. (كمال، 1989، ص ١٣٤) ولقد أشارت الى ان المصدر الأساس والوحيد لمظاهر القلق وأشكاله هو شعور الفرد بانه عاجز وضعيف، ولا يفهم نفسه ولا يفهم الآخرين وانه يعيش في وسط عالم عدائي مليء بالتناقضات، فالقلق أساسا هو حالة تؤدي الى سوء التوافق. (فهمي، ١٩٧٦، ص ٢٠٦) وترى هورني ان اظهار أنماط واتجاهات جامدة في استجابات الفرد، حين يواجه قيما ومثلا اجتماعية متعارضة في مجتمعه بسبب التعقيدات الثقافية وعدم انسجامها يسبب له القلق ويعرضه للاصابة بالعصاب ويصبح غير قادر على التوافق السليم مع ما يستجد من مواقف .(فهمي، ١٩٧٦، ص ٢١٠)

وأساليب التوافق الكبرى الأساسية عند هورني هي ثلاثة أساليب في طبيعة علاقة الفرد بالآخرين وهي: التحرك نحو الآخرين، التحرك ضد الآخرين، والابتعاد عن الآخرين. وهكذا يمكن ان تؤلف الحاجة الى المحبة والاستحسان، والحاجة الى شخص آخر (شريك) جوهر التحرك نحو الآخرين. اما الاتجاه الثاني (التحرك ضد الآخرين) فان الحاجة الى القوة والسلطة والاعتراف الاجتماعي والطموح تمثل جوهر هذا التحرك .والاتجاه الثالث والأخير هو (الابتعاد عن الآخرين)، وتشكل الحاجة الى الاكتفاء الذاتي محورا جوهريا لهذا الاتجاه. وان سوء التوافق ينشأ من الاختلالات (Disturbance) فيما بين هذه الأساليب. (Young, 1952, P. 264)

٢- النظرية النفسية الاجتماعية (ادلر):

من أنصار مدرسة التحليل النفسي الجديدة الفريد ادلر. الذي اعتقد بان الرغبة الاجتماعية والشعور الاجتماعي أهم الأهداف في نمو الشخصية. وأعطى ادلر الشعور بالنقص أهمية كبرى لانه يؤدي الى كل مظاهر عدم التوافق، وان الكفاح من أجل التفوق هو حجر الزاوية للتوافق مع البيئة فعقدة الشعور بالنقص تأتي بسبب الاحساس بعدم الكفاءة او النقص الملازم لأغلب الناس الذين يدفعهم الى التغلب على نقصهم (عيوبهم) ولذلك يستطيعون ان يسيطروا على بيئاتهم والتعامل مع المشاكل بنجاح. (Gorlow & Katkovsky, 1968, P. 120) هذا الشعور يكون الزناد القادح للسلوك وكذلك قد يجعل الفرد ضعيفا الى درجة أقل من الطبيعي لتحمل ضغوط الحياة وبهذا يكون سببا لسوء توافق الفرد، فقد يؤدي به الى الانعزال والانطواء على نفسه، او تخلق منه انسانا عدائيا. (الحنفي، ١٩٧٨، ص ٢٢) وقد أشار ادلر الى ان التوافق النفسي يرتكز على نوع من التعويض ودرجة امكانية القيام به. حيث ان الفعل هو الآلة التي يتم بواسطتها التعويض عن النقص النفسي. وعندما يكون التعويض صعبا، فان الفرد لا يستطيع مجابهة واقعه كما ينبغي. (شلتز، ١٩٨٣، ص ٦٨)

وهو يعطي قيمة كبيرة للعلاقة الاجتماعية في توافق الفرد. وان الأفراد الذين يفشلون يعانون من نقص في الاهتمام بزملائهم وحبهم لهم. وان الشخص المضطرب لديه معنى خاص وغير معقول عن الحياة وينقصه الشعور الايجابي العميق نحو الآخرين. (هاربر، ١٩٧٤، ص ٧٣) وقد أوضح ادلر التوافق من خلال بعض المصطلحات التي تصف العلاقات والطرق التي يسلكها الأفراد مع البيئة وافترض ان التوافق يعني القدرة على تقييم الذات تقييما واقعيا والمشاركة بالعلاقات الاجتماعية التي تكون مفيدة للآخرين وليست التي تخدم أغراضه فقط.
(Gorlow & Katkovsky, 1968, P. 121) وكان ادلر متفائلا بالنسبة لمستقبل الانسان، اذ يرى ان الانسان لديه الفرصة ليصبح أفضل، وأحسن مما هو عليه الآن، وان يتحرك قدما الى الأمام، وان يقلل من مشكلاته في الحياة، ويصل الى درجة كبيرة من التوافق. (غنيم، ١٩٧٣، ص ٥٩٤) ويشير ادلر الى ان " الظروف الاقتصادية والاجتماعية هي التي تحدد طبائع الانسان، وبنيته النفسية ونشوء التصورات الزائفة لديه وردود فعله المخطوءة تجاه متطلبات هذه الظروف". (فيصل، ١٩٨٢، ص ١١٨)

٤- نظرية الاشراط الاجرائي (سكنر):

يشير سكنر الى ان الشخصية هي نمط او مجموعة أنماط من السلوك الاجرائي وليس أكثر من ذلك وان السلوك اللاتوافقي بالنسبة له ليس أكثر من غموض في الأداء المستمر لبعض أنواع السلوك التي تم تعزيزها. (شلتز، ١٩٨٣، ص ٣٧٨) وان كل أنواع السلوك الذي يوصف بانه غير متوافق انما هو في الواقع متعلم بالطريقة نفسها التي يتم بها تعلم أنواع اخرى من السلوك، وان الشخص الذي يوصف بانه عصابي او ذهاني يعود سبب ذلك الى خطأ في تاريخه الاشتراطي. (صالح، ١٩٨٧، ص ٢٠٨) يشكل سكنر السلوك الحيواني من خلال سلسلة من التقربات المتتالية وتصبح كل واحدة من هذه التقربات ممكنة عن طريق اختيار بعض الاستجابات وتقويتها دون سواها وذلك بتعزيزها وحدها وبذلك يقرب المجرب السلوك تدريجيا من النمط المرغوب فيه. ولم تكن كل أمثلة سكنر عن الحيوانات فلقد أوجد طريقة ليظهر الأثر الآلي للتعزيز على السلوك البشري. ولقد درب مرضى عصابيين لا على الاستجابة لمحيطهم بمزيد من الحيوية فحسب بل وعمل على تكييف استجاباتهم بالنسبة للمثيرات الاجتماعية ووضع بذلك اسس الطب النفسي السلوكي. (عاقل، ٢٠٠٤، ص ١٣١ – ١٣٣)ان منظور سكنر يعطي شيئا من التفاؤل ازاء امكانية تغيير سلوك الانسان وذلك بالسيطرة على المثيرات البيئية وفق جداول تعزيزية معينة. (صالح، ١٩٨٧، ص ٣٠٦)

٥ ـ نظرية بياجيه :

عرف جون بياجيه مفهوم التوافق من خلال عملية التمثيل والموائمة و يعني التمثيل :التغيرات التي تطرأ (*Accomodation*) و المواءمة(*Assimilation*) على بعض جوانب البيئة أما

المواءمة فتعني :التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه، و هذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوافق أو التكيف بحد ذاتها".و يرى بياجيه أنه يوجد بين عملتي التمثيل و المواءمة ما أسماه بالتراكيب و هي عبارة عن تنظيمات تظهر خلال أداء الوظيفة و التي يستدل (***Schémas***)العقلية عليها من المحتويات السلوكية المختلفة و التي تحدد هذه التنظيمات طبيعتها. التوافق عند بياجيه هو غاية التطور النمائي، و هو أيضا عملية الموازنة بين المحيط و الجهاز العضوي الذي يهدف للقضاء على حالات الاضطراب و اللاانتظام *."يشير مفهوم التوافق إلى"وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد و تلبية معظم مطالبه البيولوجية و الاجتماعية، و على ذلك يتضمن التوافق كل التباينات و التغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (عبد الحميد الشاذلي،2001)

مفهوم تقبل الذات

أن مصطلح الذات تغيرت معانيه عبر مراحل الزمن فكان يشار إليها بمعنى الروح (soul) ، أو بمعنى النفس (psych) ، أو بمعنى الأنا (EGO) ومفهوم الذات (self) لم يكن من المفاهيم حديثة الظهور في علم النفس أو العلوم الأخرى بل هو من المفاهيم القديمة،إذ تطور هذا المفهوم عبر مراحل زمنية ترجع جذورها إلى مئات السنين قبل الميلاد . والأفكار السائدة تشير إلى أن هذا المفهوم يرجع إلى كتابات (هوميروس)الذي ميز بين الجسم المادي ووظيفته غير المادية ، ثم انتقلت أفكاره فيما بعد إلى سقراط (٤٦٩ ق .م) وأفلاطون (429 –374 ق . م) الذي رأى أن الهيكل الرئيسي للفرد متكون من ثلاث مكونات (عاقل–غاضب – شهواني) واعتقد أن النفس تسبق الجسد في الوجود ، وتبقى خالدة من بعده وتختلف عنه بتطبيقاتها الروحية (سويف ، ١٩٦٦ ، ص٢٨١) إما أرسطو فقد عدَّ الجسد من دون النفس جثة هامدة تمثل الوظيفة الحيوية للجسم وكذلك النفس من دون الجسد لا معنى لوجودها، (قنديل،١٩٧٠،ص٢٥) .

مفهوم تقبل الذات في علم النفس

أن مفهوم تقبل الذات الذي يعد احد مشتقات مفهوم الذات وهذا المفهوم هو قريب من مفهوم (قوة الأنا) أو مفهوم الذات القوية. وهذا المفهوم يستعمل للإشارة إلى مدى التقييم الايجابي للصورة التي يحملها الفرد عن نفسه أي مدى رضاه و احترامه وتقديره لصفاته وخصائصه ، أو إن هذا المفهوم يعني مدى التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية ؟ أي بمعنى أخر أن الفرد الذي يحمل صورة عن نفسه الآن تتطابق مع ما يرغب أن يكون عليه فأنه يكون قد حقق ذاته أو هو على انسجام ووئام معها

النظريات التي فسرت مفهوم تقبل الذات

أولاً: نظرية (كوبر سمث Cooper smith)

تناولت نظرية سميث مفهوم تقبل الذات وأعدتُه اتجاهات تقويمية نحو الذات , وهذا الاتجاه يتضمن استجابات دفاعية , وتتسم بقدر من العاطفة, وأن الانتقاص من الذات يبدأ مع الإنسان في طفولته ، وقد ميز سمث smith بين نوعين من تقبل الذات وهي :

أولاً: تقدير الذات الحقيقي : وهو النوع الذي يوجد لدى الأشخاص الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة .

ثانياً: تقدير الذات الدفاعية ويوجد لدى الأشخاص الذين يشعرون أنهم ليسو ذو قيمة أي عكس النوع الأول .

وأن سميث smith قد افترض أربع مجموعات من التغيرات التي تطرأ على مفهوم تقبل الذات وهي النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات (أبو زيد ، ١٩٨٧ ، ص٨١) .

ثانياً : نظرية روزبنرج Rosenberg

ترى نظرية روزبنرج Rosenberg أن مفهوم تقبل الذات يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته ، ويشعر الفرد من خلال هذا الاتجاه بقيمته واحترامه لنفسه .اهتمت نظرية روزبنرج في دراساتها التي تناولت هذا المفهوم في تقييم المراهقين لذواتهم. اهتمت بدور الآسرة وما تتركه من أثر في عملية التقييم . وكذلك اهتمت بدراسة ماهية العلاقة وطبيعتها بين تقدير الذات للفرد داخل آسرته وأساليب السلوك الاجتماعية فيما بعد ضمن المجتمع الكبير .

ثم قسمت روزبنرج تقبل الذات إلى قسمين :-

أولاً: تعبير ذاتي : أي إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .

ثانياً : تعبير سلوكي : أي الأساليب السلوكية التي تظهر من خلال تقبل الفرد لذاته وخصوصاً تلك التي يمكن ملاحظتها،(العبودي،٢٠٠٦ ،ص٢٠).

ثالثاً : نظرية زيلر Zeller

يرى زيلر أن تقبل الذات يعني تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور الوسيط الذي يقع بين الذات والعالم الواقعي ، بمعنى آخر هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لنفسه أو لذاته . وأن تقبل الفرد لذاته يجعل شخصيته بإمكاناتها وقدراتها مستجيبة للمثيرات التي تحيط بها على الواقع ، (Zeller ,1969, p:84) .

رابعاً : نظرية أليس Ellis

يعتقد(أليس) أن تقبل الذات ينتج عن التفكير العقلاني الذي يرجع إلى التعلم العقلاني المبكر وأن عدم الرضا عن الذات أو عدم تقبلها ينتج عن التحدث مع الذات بالأفكار اللاعقلانية التي تخلو من المنطق أو لا تنسجم مع الأفكار الصحيحة . إذ تصبح عاملاً موجهاً للذات فيما بعد . مما يدفع الفرد إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو ذاته (باترسون ،١٩٨١ ،ص١٧٩) وأن

(أليس) يؤكد على أن الرضا أو تقبل الذات يتم من خلال تغيير الاتجاهات والأفكار اللاعقلانية من خلال ما يفكر به الفرد ويشعر به . وأن أحداث عملية التغيير تتم من خلال :-

١-تعلم الفرد كيف يفسر الاتجاهات الخاطئة ويصنع لنفسه هدفاً بعيد المدى, ويصبح أنساناً سعيداً عقلانياً .

٢-التخفيف من تصريح الفرد بالاتجاهات السلبية نحو الآخرين والعالم حوله ومحاولة توحيد العلاقة إلى حد التوافق بينهما ، (باترسون ، ١٩٨١، ص١٨٦) . (والإنسان من وجهة نظره يولد وهو مزود بإمكانات وقدرات من الممكن استغلالها في التعليم على حل المشكلات والانتفاع منها في تحقيق رغباته وسعادته وتقبل ذاته. (p:291 ، 1980, Ellis).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهـج البحث :

إعتمدا الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، وذلك لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث, إذ يعد من أساليب البحث العلمي، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي, ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتفسيرها والتنبؤ بما ستؤول إليه تلك الظاهرة (الجابري، ٢٠١١: ٢٧٧)،

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث بطلبة الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (٢٢١٧٥)طالب وطالبة / الدراسات الصباحية موزعين في الكليات التابعة للجامعة موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث)) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول ((١))

اسم الكلية	ذكـور	اناث	المجمـوع
كلية الطب	٣٥١	٥٤٦	٨٩٧
كلية الصيدلة	٢٢٧	٣٠٧	٥٣٤
كلية طب الاسنان	٢١٠	٢٨٠	٤٩٠
كلية الهندسـة	٦٤٧	٦٣٣	١٢٨٠
كلية العلوم	١١٣١	١٢٣٤	٢٣٦٥
كلية التربية	٢٧٣١	٢٧٩٩	٥٥٣٠
كلية التربية الاساسية	٣٠٢٣	٣٣٤١	٦٣٦٤
كلية القانون	٢٨٨	٣٤١	٦٢٩
العلوم الساسية	٣٦٨	٣٤٥	٧١٣
الادارة والاقتصاد	١٢٥١	١٩٣٩	٣١٩٠
تربية رياضية	١٦٩	١٤	١٨٣
المجموع	١٠٣٩٦	١١٧٧٩	٢٢١٧٥

ثالثا : عينة البحث :

بلغت حجم عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالب وطالبة وهي عينة مناسبة تمثل المجتمع على وفق المعايير المعروفة واختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من (٤) كليات في الجامعة وهي كلية الهندسة والعلوم وكلية التربية والتربية الاساسية بطريقة الاختيار المتساوي من كل كلية والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

اســم الكلية	ذكور	اناث
كلية الهندسة	٥٠	٥٠
كلية العلوم	٥٠	٥٠
كلية التربية	٥٠	٥٠
كلية التربية الاساسية	٥٠	٥٠
المجمـوع	٢٠٠	٢٠٠

رابعاً : أداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بما يلي : .

١ . بناء مقياس التوافق النفسي .

٢ . بناء مقياس تقبل الذات .

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بتقبل الذات ولعدم وجود مقياسين يصلح لتطبيقهما على عينة البحث الحالي من وجهة نظر الباحث فقد قام ببناء المقياسين وقد اتبعا في بناءهما الخطوات التاليـة :ـ

١ـ تحديد المفهوم :

قام الباحث بتحديد مفهومي

أ . التوافق النفسي : عرف جون بياجيه مفهوم التوافق من خلال عملية التمثيل والموائمة و يعني التمثيل :التغيرات لتي تطرأ (*Accomodation*) و المواءمة (*Assimilation*) على بعض جوانب البيئة أما المواءمة فتعني :التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه، و هذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوافق أو التكيف بحد ذاتها. ((عبد الحميد الشاذلي،2001))

ب ـ تقبل الذات : أن تقبل الذات ينتج عن التفكير العقلاني الذي يرجع إلى التعلم العقلاني المبكر وأن عدم الرضا عن الذات أو عدم تقبلها ينتج عن التحدث مع الذات بالأفكار اللاعقلانية التي تخلو من المنطق أو لا تنسجم مع الأفكار الصحيحة . (باترسون ١٩٨١ ,ص ١٧٩)

٢ـ صياغة الفقرات :

قام الباحث بصياغـة ((32)) فقرة لمقياس التوافق النفسي معتمدا على نظرية ((بياجيه وكذلك صاغ (٣٠) فقرة لمقياس تقبل الذات معتمدا على نظرية (الس) وقد وضع

خمسة بدائل لكل فقرة وهي ((تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق أبداً))

٣ـ تعليمات المقياسين :

فقد وضع الباحث تعليمات خاصة لكل مقياس للطلبة شرح من خلالهما طريقة الاجابة على المقياسين دون ذكر عنوان المقياس فضلاً عن ذلك تم الاشارة على ان هذه الفقرات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي راجين الاجابة عليها جميعاً وان الاجابة لن يطلع عليها سوى الباحث راجين الاجابة بصدق وصراحة دون الحاجة الى ذكر اسم المستجيب .

٤ـ بدائل المقياس وأوزانــه :

تم تحديد خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياسين ((تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لاتنطبق أبداً)) وان الفقرات التي مع المتغير تم وضع أوزان لها ((1,2,3,4,5)) أما اذا كانت الفقرة ضد المتغير (سلبية) فتاخذ الاوزان (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)

صلاحية فقرات المقياسين :

من أجل التأكد من صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها في المقياسين فقد تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم ((14)) خبير وطلب من المحكمين إبداء آراءهم لمدى صلاحية كل فقرة لقياس الظاهرة المراد قياسها في المقياسين وذلك بوضع علامة ((صح)) في حقل صالحة إذا كانت الفقرة صالحة لقياس هذه السمة والعلامة نفسها في حقل غير صالحة إن كانت الفقرة لا تقيس السمة واجراء التعديل المناسب على الفقرة في حقل التعديل المناسب ، وقد اعتمد الباحث بنسبة اتفاق ((80%)) فأكثر على ابقاء الفقرة والفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة تستبعد من المقياسين وعلى وفق هذا الاجراء حصل المقياسين على نسبة الاتفاق المطلوبة من جميع المحكمين .

التجربة الاستطلاعية للمقياسين :

كان الهدف من هذه التجربة هو التعرف على الاتي :ـ

- مدى وضوح تعليمات المقياسين .
- مدى وضوح الفقرات المقياسين من حيث الصياغة والمعنى .
- حساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياسين .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من ((50)) طالب وطالبة بواقع ((25)) طالب و ((25)) طالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية وقد تبين ان تعليمات المقياسين كانت واضحة ومفهومة لكل

من الذكور والاناث وكذلك فقراتهما وان الوقت المستغرق للاجابة يتراوح بين ((30 . ٤٠)) دقيقة وبمعدل قدره ((٣٥)) دقيقة .

عينة التحليل الاحصائي :

تم تطبيق مقياسي التوافق النفسي وتقبل الذات على عينة بلغت ((400)) طالب وطالبة من كليات الهندسة والعلوم والتربية والتربية الاساسية بواقع (٥٠) طالب وطالبة من كل كلية وكان الاختيار بالطريقة المتساوية وتم استخراج القوة التميزية بطريقتين هما :

١. طريقة المجموعتان المتطرفتان :

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة ((400)) استمارة تم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اختيار ((27%)) من المجموعة العليا ونفس النسبة ((27%)) من المجموعة الدنيا وقد بلغت استمارات المجموعة العليا ((108)) استمارة والمجموعة الدنيا أيضاً ((108)) استمارة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجميع الفقرات وقد تبين ان جميع فقرات مقياس التوافق النفسي كانت مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((214)) .

وكذلك تم الاجراء نفسه على متغير تقبل الذات وقد تبين ان جميع فقرات المقياس كانت هي الاخرى مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل الاحصائي البالغ ((400)) طالب وطالبة ويتبين من الجدول ((3)) ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية لأنها أعلى من القيمة الجدولية البالغة ((1,113)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((398))

جدول ((3))

معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (التوافق النفسي)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٦٥٤	١٧	٠,٣٩٠
٢	٠,٦٤٤	١٨	٠,٦٣٤
٣	٠,٣٧٢	١٩	٠,٦٢٩
٤	٠,٦٤١	٢٠	٠,٥٦٦
٥	٠,٤٣٠	٢١	٠,٤١٤

٦	٠,٦٠٧	٢٢	٠,٣٥٦
٧	٠,٣٣٥	٢٣	٠,٦٠٣
٨	٠,٣١٣	٢٤	٠,٦٨٢
٩	٠,٥٢٩	٢٥	٠,٥١٦
١٠	٠,٥٦٩	٢٦	٠,٢٥٣
١١	٠,٢٩٥	٢٧	٠,١٨١
١٢	٠,١٣٢	٢٨	٠,٤٤٤
١٣	٠,٤٠١	٢٩	٠,٥٩٣
١٤	٠,٥٧٨	٣٠	٠,٥٢٢
١٥	٠,٥١١	٣١	٠,٤٦٢
١٦	٠,٤٣٥	٣٢	٠,٥٥٦

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات:

تم اتخاذ الاجراء نفسه على مقياس تقبل الذات ومن الجدول (4) يتبين ان جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات كانت دالة احصائيا لانها أعلى من درجة معامل الارتباط الجدولية البالغة ((1,113)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((398)) ومن خلال هاتين الاجراءين يتضح ان جميع فقرات تقبل الذات كانت مميزة وتم استبقائها في المقياس واصبح المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من ((30)) فقرة .

جدول (٤)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات والدلالة المعنوية لها

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	0.312	6.553	17	0.392	8.502
2	0.217	4.436	18	0.292	6.093
3	0.463	10.425	19	0.217	4.436
4	0.350	7.456	20	0.417	9.153
5	0.302	6.322	٢١	0.242	4.976
6	0.302	6.322	22	0.303	6.343
7	0.513	11.929	23	0.439	9.749
8	0.408	8.918	24	0.286	5.955
9	0.487	11.129	25	0.319	6.715
10	0.380	8.198	26	0.415	9.104
11	0.427	9.424	27	0.423	9.313
12	0.449	10.027	28	0.302	6.322
13	0.284	5.910	29	0.382	8.246

14	0.421	9.263	30	0.424	9.341
15	0.479	10.890			
16	0.352	7.502			

مؤشرات صدق المقياسين :

يعد صدق المقياس من أهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتوافر في المقياس النفسي لانه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها وبذلك يمكن أن تندرج جميع الخصائص السيكومترية الاخرى للمقياس تحت خاصية صدقه وتم استخراج مؤشرات الصدق بالطرائق الاتيـــة :-

❖ **الصدق الظاهري :**

لقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياسين عندما تم عرض فقراتهما على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والذي اتفق نسبة ((85%)) فأكثر على صلاحية فقرات المقياسين وتعليماتهما وبدائلهما وطريقة تصحيحهما

❖ **صدق البناء :**

يعد استخراج القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية احدى مؤشرات صدق البناء كاختيار الفرضية وقد تم اتخاذ هذا الاجراء من خلال عينة التحليل الاحصائي والتي تم من خلالها استخراج القوة التميزية بطريقتين الاولى اسلوب العينتان المتطرفتان والثانية اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد تم الاشارة اليها مع الجداول في فقرة عينة التحليل الاحصائي .

مؤشرات الثبات للمقياسين :

يعني الثبات ان المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج فاذا طبق المقياس على المجموعة نفسها من الافراد في مرتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة أما إذا كانت النتائج مختلفة اختلافاً كبيراً دل ذلك على ان معامل ثبات المقياس ضعيف ويعبر عن معامل الثبات احصائياً بمعامل ارتباط بين نتا ئج المقياس بين مرتين متلاحقتين ويجب ان يكون معمل الارتباط للمقياس أكثر من ((70%)) في المعيار المطلق .

وقد استخرج ثبات المقياسين بطريقتين همـــا :-

١- الاختبار وإعادة الاختبار :

قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من ((50)) طالب وطالبة واختيرو بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية وقد تم تطبيق المقياسين على العينة المذكورة وذلك يوم الاثنين الموافق ٩/ ١ / ٢٠١٨ وقد وضعت علامات خاصة لمعرفة أسماء المستجيبين دون علمهم واعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وجمعت الاستمارتين معاً بالنسبة للمقياسين إذ تبين ان معامل

الارتباط بالنسبة لمقياس التوافق بلغ ((84%)) وهو معامل ارتباط مقبول أما بالنسبة لمقياس تقبل الذات فقد بلغ معامل الارتباط ((٨٦%)) .

٢ـ طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ :

لحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث باستخراج ((50)) إستمارة من عينة التحليل الاحصائي وقد طبقت معادلة للاتساق الداخلي على عينة الثبات البالغة ((50)) استمارة وقد تبين ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة بلغت ((81%)) بالنسبة لمقياس التوافق وهو معامل ثبات مقبول أما معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ على مقياس تقبل الذات فقد بلغ ((٨٣%)) .

عينة التطبيق : بما ان الباحث وضع مقياسي التوافق النفسي وتقبل الذات في ملف واحد عند تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من كليات الهندسة والعلوم والتربية والتربية الاساسية وبما انه لم تسقط اية فقرة من فقرات المقياسين عند تحليلها احصائيا بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لذا اعتمدها الباحث كعينة تطبيق نهائية واستخرج منها نتائج البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : قياس التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية :

تحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع مقياس التوافق النفسي على عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة والبالغ عددها ((400)) طالب وطالبة وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي إذ بلغ ((١٠٧)) وبانحراف معياري ((7,62)) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ ((٩٦)) وباستعمال الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة تم حساب القيمة التائية المحسوبة إذ بلغت ((12,63)) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((399)) والجدول ((5)) يوضح ذلك .

جدول ((5))

التعرف على التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة

العينه	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمه التائيه		الدلاله
			المحسوبة	الجدوليه	
400	١٠٧	7,62	12,63	1,96	دالة احصائياً

ومن الجدول ((5)) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية لديهم توافق نفسي وهذا ما أكد عليه

العالم بياجيه اذ اكد ان طلبة الجامعة هم من الافراد الاسوياء والواعين والمثقفين لذا لا بد ان تتسم شخصياتهم بالتوافق النفسي .

الهدف الثاني : إيجاد دلالة الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية على وفق متغير الجنس ذكور واناث :

تحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع مقياس التوافق النفسي على عينة البحث الحالي والبالغ ((400)) طالب وطالبة بواقع ((200)) طالب من الذكور و ((200)) طالبة من الاناث وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور إذ بلغ ((١٠٧,٢٢)) وبانحراف معياري ((7,62)) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث ((١٠٦,٤٢)) وبانحراف معياري ((7,64)) وعند مقارنة المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ((0,406)) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((398)) والجدول ((6)) يوضح ذلك .

جدول ((6))

إيجاد دلالة الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمه التائيه		الدلاله
				المحسوبة	الجدوليه	
ذكور	200	١٠٧,٢٢	7,62	0,406	1,96	غيردالة احصائياً
إناث	200	١٠٦,٤٢	7,64			

ومن الجول ((6)) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية وتفسير ذلك انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الجنسين وهذا متفق مع نظرية الس الذي اكد فيه ان الافراد الذين يمتلكون افكارا حضارية ووعيا بغض النظر عن نوع جنسهم تكون لديهم تقبل ذات .

الهدف الثالث : قياس تقبل الذات لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع مقاييس البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها ((400)) طالب وطالبة وبعد تفريغ بيانات تلك الاستمارات أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغت (١٠١, ١٧)) وبأنحراف معياري بلغ (12,68)) وبمتوسط فرضي ((٩٠)) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي بأستخدام الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة تم استخراج العينة التائية المحسوبة وقد بلغت ((16,49)) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية والبالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((399)) يتبين ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية وبدلالة احصائية والجدول ((7)) يبين ذلك .

جدول ((7))

نتيجة الإختبار التائي لعينة واحدة لدرجات أفراد العينة على مقياس تقبل الذات

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري std	درجة الحرية Df	القيمة التائيةt		مستوى الدلالة sig
					المحسوبة	الجدولية	
400	٩٠	١٠١,١٧	١٢,٦٨	399	١٦,٤٩	١,٩٦	0.05

ومن الجدول ((7)) يتبين أن عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة يتمتعون بتقبل الذات إذ يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية لطلبة الجامعة وكذلك تأثير الخبرات الحياتية والجامعية التي تساعد على ترسيخ تكوين مفاهيم تقبل الذات لديهم فضلا عن ان هذه النتيجة متفقة مع نظرية العلاج العقلاني الانفعالي للعالم البرت الس والذي اكد على ان الافراد ذوي المعتقدات العقلانية والمنطقية يتحلون بشخصية ذات تقبل ذات

الهدف الرابع

إيجاد دلالة الفروق في تقبل الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس :

تحقيقا لهذا الهدف وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي والبالغ ((400)) طالب وطالبة بواقع ((200)) طالب من الذكور و ((200)) طالبة من الاناث وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور إذ بلغ الذكور ((100,70)) وبانحراف معياري مقداره ((13,128)) كما تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الاناث إذ بلغ ((101,38)) وبانحراف معياري قدره ((12,200)) وبمقارنة المتوسطين مع المتوسط الفرضي البالغ ((٩٠)) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ((1,334)) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((٣٩٩)) والجدول ((8)) يوضح ذلك .

جدول ((8))

ايجاد دلالة الفروق في تقبل الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمه التائيه		الدلاله
				المحسوبة	الجدوليه	
ذكور	200	100,70	13,128	1,334	1,96	غير دالة احصائياً
إناث	200	101,38	12,200			

ومن الجدول ((8)) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية ويعني ذلك ان الفروق لدى عينة البحث من طلبة الجامعة ليست ذات دلالة احصائية في تقبل الذات وفقاً متغير النوع ويمكن للباحث أن يفسر هذه النتيجة لا توجد فروق في تقبل الذات على وفق

متغير الجنس، وقد يعزى ذلك إلى تعرض كل من الذكور والإناث إلى خبرت متشابهة لاسيما في مجتمع الجامعة، وكذلك انتماء كل من الذكور والإناث إلى بيئة ثقافية واحدة .

الهدف الخامس

إيجاد طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة :

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التوافق النفسي وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة إذ بلغ ((0,498)) وهو معامل ارتباط موجب ودال احصائيا عند بمقارنته بمعامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,١٣٨) وهذا يعني ان طلبة الجامعة المستنصرية ممن يتمتعون بتوافق نفسي تكون هناك علاقة ارتباط موجبة مع تقبل الذات والجدول ((9)) يوضح ذلك .

جدول ((9))

إيجاد طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي وتقبل الذات

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
400	0,498	دالة احصائيا

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث ان يستنتج النقاط الاتية :

١. ان طلبة الجامعة يتمتعون بقدر عال من التوافق النفسي ولهذا تكون نظرتهم ايجابية وعلاقاتهم تفاعلية .

٢. ان طلبة الجامعة يتمتعون بقدر عال من التوافق النفسي ولهذا يتمتعون بنظرة تفائلية وتقبل ذات ويشعرون بالسعادة .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس اي ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث يتمتعون بقدر متقارب من التوافق النفسي .

٤. ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث يتمتعون بتقبل ذات وتكون نظرتهم للحياة تفائلية .

التوصيات :

على ضوء ما جاء بنتائج البحث يمكن للباحث أن يوصى بالآتــي : ـ

١.مناشدة جهاز الاشراف والتقويم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تضع بعض المناهج الدراسية لاجل تعزيز التوافق النفسي لدى الطلبة .

٢.مناشدة الجامعة بتعزيز واقامة الانشطة والفعاليات التي تركز على التوافق النفسي وتقبل الذات.

٣. مناشدة التدريسيين في الجامعة استعمال طرائق تدريس حديثة تنمي التوافق النفسي وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة .

المقترحـات :

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلـي :-

١. إجراء الدراسة نفسها على جامعات اخرى مثل جامعة بغداد وجامعة ديالى ومقارنة نتائج تلك الدراسات مع الدراسة الحالية .

٢. اجراء دراسات تجريبية لمعرفة تأثير البرامج الارشادية في تنمية التوافق النفسي وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة .

٣. اجراء الدراسة نفسها على عينات اخرى من طلبة الاعدادية .

Summary of the research

The current research aimed at a number of goals, including measuring the measure of psychological compatibility among university students and knowledge of the significance of differences in psychological compatibility according to gender variable as well as knowledge of the nature of interrelationships between the two variables (psychological compatibility and acceptance of self)) The researchers have built two measures (() And (self acceptance measure)). The construction of the two measures took into account the scientific conditions used in the construction of the psychological measures. The indicators of the validity of the measurements were verified by the method of the apparent honesty, the validity of the construction and the stability indicators in the test and retest method. The internal consistency method using the Fcronbach equation, The researchers adopted the theory of (Piaget) in the variable of psychological compatibility and the theory ((Albert Als)) in the variable accept the self and used the appropriate statistical means and using the statistical bag for the psychological and social sciences (SPSS)) To reach the results of the search has shown the results of the search to the following:

5. University students enjoy psychological compatibility.

6. There were no statistically significant differences in psychological compatibility according to gender variable.

7. University students enjoy self-acceptance.

8. There are no statistically significant differences in self-acceptance between the sexes.

المصادر العربية والاجنبية

♦ باترسون . س . هـ (١٩٨١) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ، دار القلم ، الكويت

♦ دافيدوف ، لندال (١٩٨٣) ، المدخل إلى علم النفس ، ترجمة ، السيد الطواب وآخرون ، دار ماكجروهيل ، القاهرة .

♦ سويف ، مصطفى (١٩٦٦) : مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

♦ البياتي ، سعدية كريم درويش (١٩٩٦) : أثر برنامج إرشادي في تعديل اتجاه النزيلات السارقات نحو ذواتهن ونحو الآخرين ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .

♦ شلتز ، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية ، ترجمة : حمد ولي الكربولي ، وعبد الرحمن القيسي ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .

♦ صالح ، قاسم حسين (١٩٩٨) : نظريات معاصرة في علم النفس ، مكتبة الجيل الجديد ، الطبعة الأولى ، صنعاء ، اليمن

♦ عنبر ، كارم ورد (١٩٨١) ، تقبل الطالب الجامعي من قبل زملائه وتقبله لذاته وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي ، كلية التربية ، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة

♦ قنديل ، بثينة (١٩٧٠) : علم النفس عبر العصور ، مطابع الرجوة ، القاهرة .

♦ المفدى , عمر , ٢٠٠٢ , لكل عمر ما يناسبه من التربية .

♦ الامارة، أسعد شريف مجدي (١٩٩٥): علاقة الضغوط والتعامل معها بالخصائص العصابية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

♦ جورارد، سدني م. ولاندزمن، تيد (١٩٨٨): الشخصية السليمة، ترجمة: د. حمد دلي الكربولي و د. موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، بغداد.

♦ الحنفي، عبدالمنعم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج١، مكتبة مدبولي، القاهرة.

♦ حنين، رشدي عبده (١٩٨٣): بحوث ودراسات في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.

♦ دنكن، ميشيل (١٩٨٠): معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة: احسان محمد الحسن، دار الرشيد للنشر، بغداد.

♦ الدوري، سافرة سعدون (١٩٩٣): الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

♦ راجح، أحمد عزت (١٩٦٥): علم النفس الصناعي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة

♦ راجح، أحمد عزت (١٩٧٣): اصول علم النفس، ط٩، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.

♦ زيدان، عبدالقادر (١٩٨٣): دراسة مقارنة للعلاقة بين نوع الدراسة والتوافق النفسي في جامعة الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية، مطابع جامعة الرياض، الرياض.

♦ شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد

♦ صالح، قاسم حسين (١٩٨٧): الانسان من هو، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

♦ عاقل، فاخر (١٩٨٠): علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت.

♦ عاقل، فاخر (٢٠٠٤): علماء نفس اثروا في التربية وبحوث اخرى،

♦ عوض، عباس محمود (١٩٧٧): الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

♦ غنيم، سيد محمد (١٩٧٣): سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهضة العربية، القاهرة.

♦ فراج، عثمان لبيب (١٩٧٠): أضواء على الشخصية والصحة النفسية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

♦ فهمي، مصطفى (١٩٧٠): الانسان وصحته النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

♦ فهمي، مصطفى (١٩٧٦): دراسات في سيكولوجية التكيف، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

♦ القذافي، رمضان محمد (١٩٩٤): الصحة النفسية والتوافق، دار الرواد للنشر والتوزيع والطباعة، طرابلس، ليبيا.

♦ فيصل، عباس (١٩٨٢): الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الميسرة، بيروت.

♦ الكردي، مها (١٩٨٠): التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد (٣٠٢)، المجلد (١٧)، القاهرة.

♦ كمال،علي (١٩٨٩): النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ج١، ط٤، دار واسط، بغداد.

♦ مرسي، كمال ابراهيم (١٩٧٩): القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، دراسة تجريبية، دار النهضة العربية، القاهرة.

♦ هاربر، روبرت (١٩٧٤): التحليل النفسي والعلاج النفسي، ترجمة: سعد جلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

♦ مرسي، سيد عبدالحميد (١٩٨٥): الشخصية السليمة، مكتبة القاهرة، القاهرة.

♦ أبو زيد، ابراهيم أحمد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

♦ دسوقي، كمال (١٩٧٣): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.

♦ عبدالحميد، محمد نبيل (١٩٨٧): العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسي، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة.

♦ الكاشف، علي (١٩٩٣): مضمون التكيف الاجتماعي ومداخلة النظرية السوسيولوجية والسيكولوجية في التراث التربوي، مجلة تربية الأزهر، العدد (٣٨)، القاهرة.

♦ الزبيدي، كامل علوان والشمري، جاسم فياض (١٩٩٩): علم نفس التوافق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،.

♦ الداهري، صالح حسن والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٤): الشخصية والصحة النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية– الشؤون العلمية، جامعة بابل.

♦ هول، كالفن . س (١٩٥٥) علم النفس عند فرويد، ترجمة: أحمد عبدالعزيز سلامة، مكتبة الانجلو، القاهرة.

♦ هول، كالفن . س (١٩٧٣): مبادئ علم النفس الفرويدي، ترجمة: دحام الكيال، مكتبة النهضة، بغداد.

♦ داود، عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): علم نفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة المعالي، جامعة الموصل.

♦ الهيتي، مصطفى عبدالسلام (١٩٨٥): القلق، دراسات في الأمراض النفسية الشائعة، ط٢، مكتبة النهضة، بغداد.

♦ فيصل، عباس (١٩٨٢): الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الميسرة، بيروت.

♦ Zeller R. and Hagey , J . smith M.long B .(1969) Esteem : A self – social construct J. of con sult and clin , psychology , 33 , 84– 95 .

♦ Ellis (1980): the principle and practice crational comotive theroapy , London .

♦ Lindgren, H. C. and Byrne, D. (1971): psychology An introduction to Behavioral science, 3rd edition, Tohn wiley and Sons, Inc, Newyork.

♦ Shaffer, L. and Shober, J. (1956): The psychology of adjustment, 2nd edition, Houghton, Mifflin company.

♦ –Morgan, Glifford. (1965): An Introduction to psychology. 3rd edition, Mc. Graw– Hill Book company, Newyork.

♦ –Barnhart, Clarence. I. (1978): The World Book Dictionary– chicago: world. Book child craft international.

♦ Webster, (1976): Webster's Seventh New Collegiate_Dictionary, G. and C. merriam company, Newyork

♦ Young, Kimball. (1952): Personality and problems of adjustment, Appleton– Century– crofts inc. Newyork.

♦ – Lazarus, R. S. (1969): patterns of adjustment and human of affectiveness. Mc. Graw– Hill, Newyork

♦ –Cartwright, Desmonds. (1977): Introduction to personality, chicago. Rand Mc. Nally college publishing company.

♦ Hjelle, Larry, A. and Ziegler, Daniel, J. (1976): personality theories, Mc. Graw– Hill Book company, Newyork.

♦ Gorlow, leon and Katkovsky, Walter. (1968): Reading in the psychology of adjustment . Mc.Graw–Hill Company ,Newyork .

♦ Shaw, Marvin, E. (1967): Scale for the measurement of attitude. Mc. Graw– Hill, Newyork.

♦ Munn, N. (1950): Psychology, Fundamental of human adjustment, Newyork.

♦ Sheth , Kamal (1990)Relationship between perceived meaning in life and death anxiety in the elderly .Masters Abstracts International 29 . (02) .209